

ذخائر العقبي

[12] (ذكر قوة قريش وأما نتمهم) عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم وأمانة رجل من قريش تعدل أمانة رجلين من غيرهم). وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن للقرشي مثل قوة رجلين يعني من غيره). أخرجهما أحمد في المناقب. (ذكر الأمر بحفظهم) عن عكرمة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم واسطاً في قريش كان له في كل بطن من قريش نسب فقال لا أسألكم إلا ما أدعوكم إليه إلا أن تحفظوني في قرابتي قال الله عز وجل (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى). أخرجه المخلص الذهبي. ذكر أن خيار قريش خيار الناس عن ابن أبي ذئب بسنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (خيار قريش خيار الناس وشرار قريش خيار شرار الناس) أخرجه الشافعي في سننه. ذكر الحث على محبتهم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم (أحبوا قريشاً فإن من أحبهم أحبه الله) أخرجه ابن عرفة العبدى. (ذكر أنهم ولاية الأمر) عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا أكبه الله تعالى على وجهه ما أقاموا الدين) أخرجه البخاري. وفيه رواية (لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقى منهم اثنان) أخرجه البخاري أيضاً. وعن عطاء بن يسار رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقريش أنتم أولى الناس بهذا الأمر ما كنتم على الحق إلا أن تعدلوا عنه فتلحون كما تلحى هذه الجريدة يشير إلى جريدة في يده. (شرح): يقال لحوت الشجر ولحيتها إذا أخذت لحاها